

البرجوازية تستثمر الارهاب وتشن حملة صليبية على اليسار



رحمة الفئات الصغيرة والمتوسطة من البرجوازية حيث تولجه وضعتها الجديد، وضعتها المسحوق، اما بالانضمام الى جيش البروليتاريا وهذا ما لا ترغبه طبعا، او بتفادية العلم باستعادة المجد الضائع، او بعمل سياسي ياتس كالارهاب، وباشتداد القمع والارهاب المنظم من الدولة يشتد بالمقابل ياس وحاد سير هذه الفئات، نجد بتنسفا في القيام بنشاطات تردي ارضية بدلا من حوض نضال جماهيري يرمي بدور. واد تجر هذه الفئات من ادراك التناقضات الموضومية الملازمة للمجتمع الراسمالي تجا الى النزعة الازادية وترد على صف الدولة البسط بعنف مباشر يدور في حلقة مفرقة

عبرة التوباماروس

يعتبر التوباماروس في اورغواي الابهام الرجحون لكثرة حرب الصحابات في المدن وهم الاوائل من فئات ما يعرف باليسار الجديد الذين اتبعوا هذا الاسلوب. وقد كان فشل تجربة تشي جيفارا في بوليفيا حيث اراد حوض حرب عصابات في الريف ومصروع فيما بعد، مؤشرا لهذه الجماعة لتزكي نشاطاتها داخل المدن. وتبين تجربة التوباماروس، اضافة الى تجارب اخرى عديدة، ان العنف الفردي يدور في حلقة مفرقة ويفعس الى نتائج معاكسة اذ انه يؤدي موضوعيا وبالنتيجة الى تعزيز مكانة الدولة البرجوازية واعتبارها المدافع الاول عن القانون والنظام، ان سلسلة عمليات الاغتصاب والاعتقال بعض النظر عن نوايا القائمين بها، سواء لخدمة العمال كما يدعي البعض او بسبب جنون العظمة او لدوافع سياسية وشخصية متباينة فان النتيجة الفعلية لها هي القاء تبعه هذه الاعمال على "الماركسية" واليسار عموما وتصوير رجالات البرجوازية على انهم مدافعون عن

الصحة البرجوازية المشغولة الان بما يجري في ايطاليا، وهي تكتب الكثير من منظمة الاولية الصراء منشوما بومسوما، واساليبها غير ان الملب او البامري كل ما كتبه الصحة البرجوازية لم يزد عن حكاية بوليفية لشباب يعطفون لعمليات لقتلوا واغتالوا، ٤١ حادث اغتيال و ٨٩ حادث اغتصاب تأسيسيما قبل ثمانى سنوات، وتزفر المقالات والبروتونات، يتفاهل عن الحياة الشخصية لمؤسس هذه المنظمة، وحدث نفس الشيء قبل ذلك في ألمانيا بالنسبة لمنظمة بدر - ماينهور وفي اليابان بالنسبة "للبيش الاحمر" وغيرها

وتزفر رجال الدولة البرجوازية في أوروبا الراسمالية الانظار على الصفايا من طراز زعيم الحزب الشيوعي الديموروجل الاممال الالمانى الغربى شلاير وركاب الطائفة الالمانية الغربية التي قد تنسخت الى مقديشو والعذاب قد من الفرنسي الذي تعرضوا له او خطر سين الالمانى الذي جوهونه ويصور الاعلام حاور البرجوازي نشاط هذه المنظمات وازاء انها نشاطات اجرامية ويقيم لقتلوا واليا ولا يقدمها لدى اغتصاب استخبارات المانيا او يابانية ويصمت مركزها في الاعلام سمحت الاموات امام انضام طائفة فيقتامية او زان فيردينيان ويصم مقتضى ويجري معارفة المقاترات بانهم "مماطلون من هم البرجوازيين" ولا تتجرأ هذه الفهم الرعاية على ذكر الظروف من الخسرة التي تتود الى ظهور الابهام باعتباره ظاهرة اجتماعية - سياسية واعتبارها وليدا منشوما للفتنة الراسمالية، وليد راسمالية لانضام الدولة الاحتكارية التي تسمح بلا صرية

فشل محاولة تدخل اميركي في تشاد

افشل مؤتمر المصالحة الوطنية والاتفاق الذي تم التوصل اليه في سبها في الجماهيرية الليبية، امكانيات تدخل عسكري اميركي محتمل في النزاع، بين حركة تحدر تشاد نوروليينا ونظام الحكم هناك وذلك بعد ان عجز الدعم العسكري الفرنسي عن تحقيق اي نتائج عملية، وقد حضر مؤتمر المصالحة ممثلو حكومة تشاد وحركة نوروليينا والجماهيرية الليبية والسودان والنيجر.

وقد نص هذا الاتفاق على وقف الاستطادات الحربية وعلى حرية التنقل في كل اراضي تشاد وعلى المسامحة الاقتصادية بين جميع المناطق كما اتفق المجتمعون على استئناف المباحثات في السابع من حزيران المقبل في طرابلس الغرب، وكانت الابهام الواردة في تشاد قد اشارت بان اوساط معينة داخل المجلس العسكري الاعلى بقيادة نائب رئيس الجمهورية معمرى ديجيم قد طلبت من السفير الاميركي ان يعث حكومته على التدخل ضد حركة تحرير تشاد فنوروليينا المدعومة من ليبيا يدعى انها باتت تشكل خطرا على النظام، وقد استجاب الرئيس كارتر فوراً لهذه الدعوة باعلانه انه وافق على ارسال اسلحة الى تشاد، ومن المعروف ان للولايات المتحدة مصالح اقتصادية حيوية في تشاد تتمثل باستثماراتها في البترول واليورانيوم، وفي رأي المعلقين ان الاتفاقات التي عقدت هي اعجاز عظيم ليس فقط للمشتريين فيها بل وبالنتيجة لجميع بلدان القارة الافريقية ايسا فهي مثال حي لبلدان العالم الثالث لحل اكثر القضايا حدة وصعوبة بالطرق السياسية دون اتاحة الفرصة لتدخل الامبريالية كما حدث في الصومال وغيرها.

القوانين وشن حملة صليبية على اليسار، ويستغل الحزب المسيحي الديمقراطي في ايطاليا عملية الاغتصاب لتوثيق التعاون مع احزاب اليمين الرجعي وقد وصل الامر الى حد الاستجداء بعصاة المانيا للمشاركة في عمليات المطاردة الجارية، كما استثمرت البرجوازية الالمانية هذه النشاطات لزيادة التنسيق مع اليمين الرجعي والفاشي تحت واجهة لجنة تنسيق لمواجهة الارهاب والامثلة كثيرة، كما التزمت البرجوازيات الالمانية الصمت ازاء اعدامات جرت في اسبانيا ايام فرانكو ولم ترغ اصعب احتجاج على تهريب مجرم الحرب

حصاد:

لقد استثمرت البرجوازية في أوروبا وخاصة في ألمانيا الغربية اعمال الارهاب لتضمن في ملحقه الشيوعيين والتقدميين وتضع القيود على نشاطاتهم بحجة حماية "الامن والنظام" ومكافحة الارهاب. ففي ايطاليا مثلاً، تم اقرار عدد من القوانين الجديدة على اثر اغتصاب الديموروجل مثل اعتقال الشبهة بهم دون محاكمة واتخاذ اجراءات اوسع للاصحاء على المكالمات الهاتفية والتحقين مع المعتقلين دون حضور المحامي وهناك اتجاه لاتخاذ اجراءات اكثر حدة مثل اعلان حالة الطوارىء واعادة حكم الاعدام والمعرفون ان نظام الحكم في ايطاليا كان يحاول منذ مدة طويلة اقرار مثل هذه القوانين التي استطاعت القوى الديمقراطية وعلى راسها الحزب الشيوعي من اقرارها طيلة كل السنين الماضية والان يتخذ اختناص الديموروجل عظاماً لتزوير هذه

وفجأة اخرج رئيس زيمبولولو دفتر مذكراته وقال: اوشكت ان افسس المدافع، كم مدفع عيار ١٠٥ يجب ان اطلب؟؟ فقال السفير: اظن انهم قالوا بانهم سوف يعطوننا خمسة منها. خمسة فقط؟ لقد طلب احد جنرالاتي الحصول على خمسين منها. نتكلم عن ذلك فيما بعد، اما الان فلن علينا ان نذهب لتناول الغذاء. وتساءل رئيس زيمبولولو: متى تتمكن من زيارة البنتاغون؟ يجب ان تتناول الطعام مع الرئيس كارتر وزوجته اولاً وبعد ذلك نضع اكليلنا من الزهور على ضريح لكونكولن. ولكن ذلك سيضيع بعد الظهر كله!! - البنتاغون قريب من ضريح لكونكولن وما علينا الا ان نقتال الجيسر اليه. - الى متى يبقى مفتوحاً؟ - حتى الخامسة فقط، لن نتمكن اذا من اختيار زوارق حربية لاسطولنا واخشى ان تكون طائرات ال اف ١٥ قد نفذت من مخازنهم قبل ذلك. - البنتاغون يحتفظ دائماً بذخيرة احتياطية في الجازان لاجل صدقاته، صحيح، على فكره، هناك عشاء رسمى هذه الليلة حيث ستترننا اشهر مفضلة في امريكا. - صحيح؟؟ هذا جميل، اذا ساتمكن من تبادل الحديث مع الرئيس كارتر حول المصارع الحربية اثناء ذلك. عن الهيرولد تروبون بتصرفي

وبعد ان استعرض الرئيس حرس الشرف واستقل الطائرة الهليكوبتر قال لسفيره: - هل اطلب ٢٤ طائرة من هذا النوع. - ما زال الوقت مبكراً، يجب ان تقوم بالاجراءات الضرورية. وبتت خيبة الامل على وجه رئيس زيمبولولو المحترم، وحطت طائرة الهليكوبتر في حديقة البيت الابيض، حيث كان الرئيس كارتر في انتظار الورد. قال كارتر، ان زيمبولولو دولة عظيمة وسدقيقة للولايات المتحدة ولا نستطيع ان نستهفي عنها. وممس السفير لرئيس دولة زيمبولولو - ان جاء دورك. - حسن، سوف اطلب منهم فرقتين من طائرات ال اف ١٥ وثلاث فرق طائرات ف ١٦. - انتظر، لم يكن الوقت بعد، فانه ليس من بواعد البروتوكول ان تطلب معدات حربية في حديقة البيت الابيض. - ولكن، ماذا اتول اذن؟؟ - قل ان الروابط بين زيمبولولو والولايات المتحدة هي اقوى من اي وقت مضى، وان كل فرد في زيمبولولو يكن كل مشاعر الاعجاب للولايات المتحدة المدافعة عن السلام. - حسن، ولكننا نضع الوقت، لم يبق امامي سوى بومس. ولفوه رئيس زيمبولولو، وانفجست اثر كلماته طلقات المدفع الاحدى والعشرين.

مشاهد ساخرة

هكذا يتهاافت الايتام على موائد اللثام



لا يكاد يمضي اسبوع دون ان يزور الولايات المتحدة رئيس دولة، وكان الروسام في الماضي يزورون عالم ولت ديزني فييودون الى بلادهم وقد امتلأت نفوسهم بالسرور، اما الان فانهم يذهبون الى هناك للحصول على الاسلحة، نعم الاسلحة. وقبل اسابيع قام رئيس دولة (زيمبولولو ١٩٧١) بزيارة رسمية لواشنطن، واستقبله في المطار سفيره هناك ووزير الخارجية الاميركية وحرس الشرف عن القوات المسلحة والبحرية والطيران. واليك ما جرى من الاحاديث الغربية في هذه الزيارة العجيبة بين الرئيس الحاذق وسفيره اللاعن. همس السفير في اذن الرئيس، اول شيء يجب ان تعلمه هو ان تستعرض حرس الشرف. قال الرئيس، ان بنادق الحرس جميلة هل استطيع اهداها؟ - لا، اجاب السفير لم يكن الوقت بعد، يجب ان نركب طائرة الهليكوبتر الى البيت الابيض حيث سيرحب بك الرئيس كارتر.

جبهة الوطنية الروديسية

وتفن الحلول الاستعمارية

روديسيا - اعلنت جبهة تحرير زيمبابوي الوطنية مجددا ان حية لا يكن جرما الى (الحلول) استعمارية. روبرت موبو، الذي رفضته الجبهة في سنة زيمبابوي هذا المشروع الى جر حال التحرير للاريفيين الى بان ميايدي عن طريق تشكيل ما يسمى جيش الدفاع الوطني تحت تراث نظام ايان سميث. وتجهه لجنة الرئيس كارتر لاتناع زعماء في هذه الصيغة الجديدة بعد فهم لما يسمى "مشروع سرية الدافلية" وبعد تايدد بجز دول الروليه مع روديسيا منهم العادلة. ويص "التصوية الدافلية" الذي نصبت الالريفية الموالية على اعطاء الاقلية البيضاء عظيم الحكم للاكثرية السوداء ان واسعة ضد تايمم او جميع الممتلكات واعطاهم حقاً من مقاعد البرلمان المثة في المجلس في روديسيا ٤ (نظم مع حق النقض "الفيتر" في